

هذا هو المؤتمر الرابع في السلسلة وهي سلسلة تُعرف بأربع مواضيع أساسية لمشروع البحث الذي يناقش التحول والتحسين في استخدام التحكيم كخيار لفض النزاعات بالقاربة الأفريقية. إن هذا البحث الذي إمتد لأربع سنوات تحت عنوان "خلق ثقافة تحكيم مستدامة كمنهجية لفض النزاعات التجارية في أفريقيا"، يتضمن هدفه الأساسي من خلال إظهار الممتهنين للتحكيم في أفريقيا وقابلية تطبيق التحكيم محلياً وإقليمياً ودولياً بسوق فض النزاعات.

إن هذا الهدف يتم السعي نحوه من خلال هذه السلسلة من المؤتمرات وأوراق النقاش والتي بدورها ساعدتنا في مشاركة المعرفة بين الباحثين والأكاديميين والمهنيين ومراكز التحكيم خارج وداخل القارة<sup>1</sup>

إن مؤتمراً الأول إختبر دور مراكز التحكيم في دعم تطور التحكيم في أفريقيا حيث تمت إستضافته بواسطة المستشار العام للاتحاد الأفريقي عام 2015<sup>2</sup>. لقد كان هنالك تفضيل لقيام المؤتمر في أحدى مراكز التحكيم في أفريقيا، ولكن لم نستطع أن نجد قائمة دقيقة بمراكز التحكيم العاملة في القارة. و عليه قمنا بإصدار أولى القوائم<sup>3</sup> بخصوص هذا الأمر والتي تم الإعتماد عليها من قبل منظمات عديدة و منها المجلس الدولي للتحكيم التجاري ICCA<sup>4</sup>. أضف إلى ذلك جمع الأفارقة المهتمين بالتحكيم في مكان واحد داخل القارة مما أدى لنشوء علاقات جدية تحولت في بعض الحالات إلى فرص تدريب و تعيينات لعدد من الزملاء. و الجدير بالذكر أن من بين هذه المراكز من أسهم في نشر الكتاب الذي أعدته الدكتورة إيمilia أونيااما "التحول في التحكيم في أفريقيا: دور مراكز التحكيم" (Kluwer Wolters, 2016).

المؤتمراً الثاني تمت إستضافته بواسطة محكمة لاجوس للتحكيم والذي تم التركيز فيه على دور القضاة و المحاكم في ترقية و دعم تطبيق التحكيم في أفريقيا. فقد كانت أوراق المؤتمر و المناقشات تختبر بعمق نزعة المحاكم في أفريقيا نحو التحكيم<sup>5</sup>. إن مؤتمر لاجوس كان ذو ميزة نوعية حيث شارك فيه العديد من القضاة من القارة، حيث ضم رئيس القضاة بزامبيا السيدة آيرين مامبيلينا و القاضي جون أوكونور قاضي المحكمة العليا بنيجيريا حيث قام القضاة بالحضور و الإستماع لممتهني التحكيم في أفريقيا و المشاركة بأفكارهم و خبراتهم.

إن بعض النجاحات تم تسجيلها بعد مؤتمر لاجوس تشمل: (1) التوجيه للقضاء من قبل رئيس القضاء النيجيري الجديد (السيد/ أنوغان) بإحترام إتفاق التحكيم. (2) قضاة في العديد من الدول الأفريقية حصلوا على مستويات مختلفة من التدريب في التحكيم. (3) ارتفاع و تيرة التواصل المستمر مابين مجتمع التحكيم في أفريقيا مع القضاة و مكاتب النائب العام و غيرها من الجهات الحكومية. (4) العديد من مؤتمرات التحكيم التي تستضيفها القارة الآن. كل هذه الأمور السابق ذكرها ساهمت في دعم الهيئات القضائية للتحكيم حيث أصبح القضاة الأفارقة الآن يعكسون فهم أفضل لدور التحكيم في قراراتهم.

نحن فخورين جداً أن سلسلة مؤتمراتنا ساهمت في هذا التواصل والتي تساهمن في تغيير السلوك في القارة. هذا التغيير في السلوك و التعامل في العديد من الدول الأفريقية تم فحصه و مناقشته في الكتاب المعد بواسط

<sup>1</sup> ورقة مؤتمر أديس أبابا الرجاء زيارة <http://eprints.soas.ac.uk/20421> صفحة 23

<sup>2</sup> تمت إستضافة المؤتمر في أديس أبابا بتاريخ 23.يوليو.2015 و جميع أوراق المؤتمر موجودة على الرابط التالي <http://eprints.soas.ac.uk/20421>

<sup>3</sup> قائمة مراكز التحكيم في أفريقيا- <https://www.researcharbitrationafrica.com/arbitration-institutions-in-africa> (accessed 16 April 2018).

<sup>4</sup> القائمة المحسنة عن مراكز التحكيم في أفريقيا بموقع ICCA الإلكتروني [http://www.arbitration-icca.org/media/9/32588234375195/list\\_of\\_arbitration\\_institutions\\_in\\_africa\\_-\\_emilia\\_updated.pdf](http://www.arbitration-icca.org/media/9/32588234375195/list_of_arbitration_institutions_in_africa_-_emilia_updated.pdf) (accessed 16 April 2018).

<sup>5</sup> مؤتمر لاجوس تم إستضافته مابين 22-24 يونيو 2016 و كتيب المؤتمر موجود على الرابط <http://eprints.soas.ac.uk/22727/>

الدكتورة إيميليا أونيااما " إعادة النظر في دور المحاكم المحلية للتحكيم" (Kluwer Wolters, 2018) ، و الذي أوضح في تحليل مفصل -مع إصطلاح الآراء- القرارات المتعلقة بالتحكيم في ثمان دول مهمة.<sup>6</sup>

في عام 2017 تم إنعقاد مؤتمرنا الثالث بإستضافة مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي.<sup>7</sup> هذا المؤتمر ناقش دور أذرع الحكومات الأفريقية التشريعية والتنفيذية في تطوير التحكيم. بالإضافة إلى مناقشة المحتوى الموضوعي لقوانين التحكيم في دول أفريقية متعددة وربط الأونستارل بخصوص هذا المجال مع الدول الإفريقية. ناقش المؤتمر أيضاً سلوك الدول الأفريقية تجاه دعاوى تحكيم المستثمرين . كما ناقش أيضاً العوامل الغير قانونية الجاذبة لإختيار دول أفريقية كمقر لتحكيم المنازعات الأفريقية و الدولية " ليشمل نقاش شامل لتوضيح الثغرات التي يجب سدها و خلق بيئة مستدامة و التي ستؤدي لجذب حل المنازعات داخل القارة".

مؤتمر القاهرة كان نوعي هذه المرة حيث ظهر الترابط ما بين دول شمال أفريقيا و تلك الدول جنوب الصحراء مما يعني تواصلنا على أساس أننا في قارة واحدة حيث تمت إضافة اللغة العربية كأحدى لغات المؤتمر حيث كانت الإنجليزية و الفرنسية هما اللغتان اللتان يتم تداول المؤتمر بهما.

وأخيراً في مؤتمر القاهرة أتى الرد على التحدي الذي ألقى به الدكتورة إيميليا أونيااما ، حيث قامت الدكتورة نجلاء ناصر من مكتب المحامية NasserLaw بقبول إستضافة مرشح للتدريب لمدة شهر واحد، حيث تقدم 82 متقدم من 22 دولة (10 منهم من دول أفريقيا). وقد تم إختيار السيدة/ أوسيابوا إدومواندي لهذه الفرصة حيث أفادت في تقريرها بعد إنتهاء الفترة وبالتالي:

لقد إستعرضت السوابق والإجراءات، حيث تعلمت بصورة أكبر عن طريقة تفكير هيئة التحكيم خلال فترة نظر المنازعة. كما تعلمت أيضاً العملية التحكيمية وخصوصاً كيف يعمل المحامي و المحكم للتحضير للسماع وكيف يتم إعداد مسودة الحكم

لقد قضت المرشحة أيضاً بعض الوقت في مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و زارت العديد من المواقع الأثرية في مصر و التي تم تنظيمها بواسطة NasserLaw حيث تعلمت ثقافة و تاريخ مصر. ولذلك توصي بالتجربة " لأى شخص مهتم بالتحكيم الدولي خصوصاً بالقارة الأفريقية".

إن المؤتمر الرابع والأخير في هذه السلسلة سيتم إستضافته من قبل مركز كيقالى للتحكيم الدولي هنا في رواندا.<sup>8</sup> إن إختيارنا لرواندا كان لضمان نشرنا لرسالة (التحكيم في أفريقيا) إلى الجزء الشرقي (و إلى أقصى مكان ممكن جنوباً) في القارة. إن هذا الأمر هام جداً حيث بدأنا في الإتحاد الأفريقي، مقر القارة الأفريقية الأمم، وذهبنا غرباً إلى لاجوس و شمالاً إلى القاهرة. إن مؤتمر كيقالى 2018 سيقوم بتعريف الشريحة الرابعة في تطوير التحكيم في أفريقيا (ممتهني التحكيم) و يناقش دورهم و فرصهم المتنوعة في العملية التحكيمية. بعد تعريف هذه الأدوار و شاغليها، سيقوم المشاركون في المؤتمر ببحث كيف ستكون هذه الأدوار و شاغليها داعمة لتنمية التحكيم في أفريقيا.

في هذا المؤتمر سنقوم بنشر الإصدار الأول لإستبيان التحكيم في أفريقيا و المعد بواسطة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية "التحكيم الداخلي و الدولي: منظور الممتهنين للتحكيم الأفارقة". هذا الإستبيان ركز على جمع معلومات أصلية من ممتهني التحكيم في أفريقيا من خلال تجاربهم المتنوعة في التحكيم. إن هذا التقرير (بالإضافة للمنشورات من المؤتمر) ستكون إرثنا و مساهمتنا في حوار التحكيم في أفريقيا و تنميته.

تقدير

<sup>6</sup> الدول التي تمت مناقشتها في الكتاب ( غانا، مصر، كينيا، موريشيوس، نيجيريا، رواندا، جنوب أفريقيا، السودان)

<sup>7</sup> مؤتمر القاهرة إنعقد في 3-5 أبريل 2017 و كتيب المؤتمر يمكن تحميله على الرابط التالي

<http://eprints.soas.ac.uk/24243/>

<sup>8</sup> سينعقد مؤتمر كيقالى في الفترة ما بين 4-6 مايو 2018

منذ بداية هذا المشروع في عام 2015، وجذب الدعم من كل هؤلاء الذين حضروا المؤتمر في أديس أبابا، لاجوس، القاهرة وهنا في كيقيالي. البعض من هؤلاء حضروا المؤتمرات الأربع في حين حضر العديد منهم مؤتمراً أو ثالث. هذا الحضور المتعدد يتحدث عن قيمة المداولات ومحاتوي المؤتمرات للحاضرين.

لقد تمعنا أيضاً بدعم مالي سخي من منظمات، شركات وأفراد في جميع مؤتمراتنا. نحن نشكر، كلية القانون والعلوم الاجتماعية بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، المركز الدولي للتحكيم والتوفيق أبوجا، ستيفنسون هوارد إل إل بي لندن، فولي هوaci إل إل بي واشنطن دي سي، غرفة لاجوس للتجارة والتحكيم الدولي، الإتحاد الأفريقي، ويلماركتلر بيكيونج هال ودور إل بي لندن، محكمة لاجوس للتحكيم، أجوموببا وأوكيكى لاجوس، وايت آند كيس إل إل بي باريس، أولوكو وأيوبيودى لاجوس، جى إلياس آند كو لاجوس، سوفندي أساكوى أوقوندى وبلكور لاجوس، تيمبلارس لاجوس، رووال هيرتج لاجوس، السيدة كيت إيموشيو مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي، يوسف وشركاه المحامين القاهرة، نور و سالم بالتعاون مع التميمي وشركاه القاهرة، معتوق بسيونى القاهرة، السيدة ألكساندر (زاندر) كير ميسى، بايك ماكنزي حبيب الملا دي، آي بي آي آفرييك، ماير براون إل إل بي لندن، متshell سيلبيج وكنب إل إل بي واشنطن دي سي.

الفريق الإداري لشركائنا في تنظيم المؤتمرات (الإتحاد الأفريقي، محكمة لاجوس للتحكيم، مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و مركز كيقيالي للتحكيم الدولي). مشرفينا الإداريين بمدرسة القانون وكلية القانون والعلوم الاجتماعية بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن. جميعاً لهم التقدير والإعجاب على مهنيتهم والإمتياز في تنفيذ مهامهم.

لا تفوتنا الفرصة لشكر شركائنا الإعلاميين خلال الفترة الماضية AILA, OHADA; ILFA; I-Arb; TDM كما نشكر جميع متحدثينا الأساسيين، ورؤساء اللجان و المساهمين والمقدمين والمقررین و الحضور نحن نؤمن أن التواصل للتحكيم في أفريقيا سينمو و ستكون هنالك مؤتمرات مهمة و نوعية للتحكيم في أفريقيا كل عام و سنتمر في المساعدة و الدعم

الدكتورة إيميليا أونياما

## مؤتمر مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن - كيقيالي عن التحكيم في أفريقيا 4-2 مايو 2018

### دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا

#### هدف المؤتمر:

إن الهدف الرئيس لهذا المؤتمر هو معرفة كيفية قيام ممتهني التحكيم في أفريقيا بدعم تنمية التحكيم على الصعيدين المحلي في دولهم، والدولي إقليمياً وعلى نطاق القارة.

#### تنظيم المؤتمر:

ستكون المداولات في المؤتمر بنظام الندوة ذات النقاش المفتوح ، حيث سيضمن هذا النظام سماع جميع الأصوات و مساحتها في النقاش بحرية، علماً بأن بعض الزملاء قد تمت دعوتهم لبدء النقاش في الجلسات ولذلك لديهم جاهزية أفضل. سيكون هناك مناظرة بين المحكمين الشباب والمحكمين الأكثر خبرة مما سيعطي لمحة لمستقبل عملية التحكيم مع التركيز على أفريقيا.

#### مكان إعقاد المؤتمر:

هذا المؤتمر يعد المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن عن التحكيم في أفريقيا والذى سيتم إعقاده بالتعاون مع مركز كيقيالي للتحكيم الدولي<sup>9</sup> بفندق و قاعة مؤتمرات راديسون بلو في كيقيالي -رواندا

#### العناوين الرئيسية لجلسات المؤتمر:

كل جلسة معدة لمناقشة دور معين (و شاغلي هذه الأدوار) في التحكيم وكيفية مساهمة تلك الأدوار و شاغليها في تنمية التحكيم في أفريقيا. هناك أيضاً جلسة خاصة للإحتفال بإنجازات المحكمين الأفارقة الدوليين المتميزين على مستوى العالم.

**الجلسة رقم 1 :** ستركز على دور المحكم الذي يشغل منصب إدارة مركز تحكيم. هذه الجلسة ستكتشف المهارات الالزمة لإدارة مركز تحكيم في أفريقيا بصورة ناجحة، حيث سيتم مناقشة تحديات مراكز التحكيم في أفريقيا وكيفية تجاوزها و خطط النمو المطلوبة و النصائح لبقية الممتهنين للتحكيم الراغبين في العمل بمراكز التحكيم. ستتناول الجلسة أيضاً مواضيع ذات إهتمام مشترك للحضور منها: المعايير المطلوب تطبيقها لإختيار قوائم المحكمين، الأمور التي يجب الاهتمام بها عند تعيين هيئة التحكيم، العوامل الواجب إعتبارها عند القرار في طلبات عزل المحكمين، الخطط التي يجب إتباعها لتنمية سوق التحكيم المحلي، مساحتهم في تلك التنمية، فهم و تطبيق التحكيم في دولهم أو الإقليم المعنى على سبيل المثال (دعم و إبتدار برامج التدريب المهني، التدريب، ورش العمل، الندوات ... الخ)، كما يجب توضيح أمثلة جادة عن تأثير سلسلة المؤتمرات هذه في تطوير عمل مراكز التحكيم في أفريقيا منذ بداية المشروع في أديس أبابا.

هذه الجلسة ستم إدارتها بواسطة **السيدة/ ألكساندر كير ميسى**، شريك بميتشل سيلبريرج و كنب إل بي - واشنطن دي سي. وسيشارك مع ألكساندر (زاندر) الدكتور/ فيدل ماسينجو من مركز كيقيالي و الدكتور/ إسماعيل سالم من مركز القاهرة و السيد/ ناركيسى آكا من منظمة تنسيق قانون الأعمال في أفريقيا (OHADA)

والسيدة/ خولة عزاتاجوي من مركز ليبيا للتحكيم الدولي والستة/ ماري كاميلي بيتو من آكرس لو (سابقاً). (ICC).

**الجلسة رقم 2:** ستتعمق في الأمور المتعلقة بالعرق والنوع عند تعين المحكمين في التحكيم الدولي. هذه الجلسة ستتعمق بدقة في صعوبات (أو محسن) تعين المحكم وتقترن طرق لهؤلاء الراغبين في التعيين وأولئك الذين يقومون بالتعيين. ستكشف الجلسة أيضاً التنوع المتواجد في التحكيم المحلي والحوجة لتعيين مزيد من النساء والشباب كمحكمين.

هذه الجلسة ستدار بواسطة السيدة/ ندانجا كامو المسجل السابق بمركز LCIA-MIAC - موريشس. سيشارك مع ندانجا السيدة/ دوين رودس-فيغور من DRV Law - لاجوس والدكتور/ ستارت دستون من سيمون و سيمون إل إل بي - لندن والسيد/ بأول نجوثو - نيريبي والدكتور/ سلفي بيوبهي يبونجو من APPA - كاميرون والسيد/ إيسايا بيزومو من بودرك بوزومو و شركاه - أبوجا والستة/ ليس بوسمان من محكمة التحكيم الدائمة (لاهالي).

**الجلسة رقم 3:** ستقدم مناظرة بين المحكمين المتطلعين وأصحاب الخبرة ، حيث سيتشكل كل فريق من أربع محكمين لمناقشة تعين المحكم والتي ستتناول صعوبات الحصول على أول تعين و طريقة التغلب على تلك الصعوبات، الإستراتيجية التسوية المقبولة، طرق التعامل مع طلبات العزل والأمور الواجب الإفصاح عنها، التدريب المهني المستمر، المرجعية الالزمة للتحضير للتحكيم المؤسسي والعادي، طريقة مناقشة المحكم قبل التعين، المشاركة كمحامي أو سكرتير لجنة التحكيم كطريق تمهيدي للجلوس كمحكم، ضرورة التخصص... الخ.

هذه المناظرة ستدار بواسطة السيد/ باجيدي أوكوندي من سوفندي ، أساكاوي ، أقوندي و بيلكور - لاجوس ، في حين سيكون المتناظرين لفريق المحكمين أصحاب الخبرة: السيد/ باباتندي فاجوبونلو (محامي مستشار(SAN)) من أوكتو وأوبيدو-لاجوس والسيد/ كاودو ساركودي من ماير بروان إل إل بي - لندن والستة/ نجيري كاروكي من إن كي لو و السيد/ محمد كيبي من جي إس كي لو - داكار. و من فريق المحكمين الشباب: السيدة/ شيانى أونيمازو من أبوجا والدكتورة/ سالي السواح من القاهرة/باريس والسيد/ تسيقي لوريندو من شيرمان و ستيرلنج إل إل بي - لندن والستة/ روز راميسو من أكرا/جنيفا

**الجلسة رقم 4:** ستركز على الأكاديميين والطلاب والباحثين والمدرسين في قانون و عملية التحكيم. ستناقش التداخل ما بين المراحل الأكاديمية والمهنية و محتوى المواد في التدريب والتدريس للتحكيم/طرق حل النزاع البديلة (دراسة في مرحلة التخرج أو ما بعد التخرج). كما ستناقش المنصة إمكانية تشكيل مجموعة من الأكاديميين والمدرسين في مجال التحكيم / طرق حل النزاع البديلة على مستوى القارة لنشر ثقافة التحكيم وتوفير محتوى موحد. هل يجب عمل قائمة بالمدرسين المؤهلين و عمل ورش عمل للمدرسين باللغات العربية، الإنجليزية، الفرنسية، البرتغالية. هل يجب أن يشمل التدريب عناصر عملية كالوقت المطلوب للدراسة كمحكم (مشروع رعاية مهنية) و برامج مستهدفة للتدريب المهني.

هذه الجلسة ستدار بواسطة البروفيسير/ وليد بن حميدة من جامعة باريس -سكالي (جامعة إفري). سيشارك معه الدكتور/ أشيلي نقوانزا من جامعة باريس سود توا و السيدة/ ياسمين صباح من بوليتكتك البحرين والستة/ سولا اديجونميري من المعهد المعتمد للمحكمين -نيجيريا والسيد/ إيكى إيهيريري من المعهد المعتمد للمحكمين - لندن و المحاضر الزائر بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية -جامعة لندن.

**الجلسة رقم 5:** ستقوم بإكتشاف أدوار أخرى لممتهني التحكيم، هذه الأدوار متمثلة في: سكرتاريا الهيئة، شاهد الخبرة و المحامي. ستناقش هذه الجلسة أسئلة عن دور المحامي في التحكيم، أهمية المحامي المساعد في القارة و العالم، التسويق بواسطة المحامي، إعداد التحكيم المصغر بواسطة المحامي، أخلاق المحامي في التحكيم، أهمية دور سكرتارية التحكيم، فترات التدريب المهني، التوجيه و الرعاية، التخصص، شاهد الخبرة، و العديد من الأمور الأخرى. النقاش المفتوح ستتم إدارته بواسطة السيد/ باجيyo فاساني شريك بجونز داي و

الزميل الأكبر بمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية -جامعة لندن و السيد/ دنكان باقشو المحامي و عضو مجموعات التحكيم الدولي و أفريقيا بستيفنسون هارروود إل إل بي - لندن.

الجلسة رقم 6: ستقدم نقاش مفتوح مع المحكمين الأفارقة ذوي الخبرة الكبيرة للمشاركة بخبراتهم و نصائحهم الممتدة لسنوات مضت. الرئيس/ بايو أجو (محامي مستشار(SAN)) من نيجيريا سيكون في حوار مع: السيدة/ فونكي أديكوي (محامي مستشار(SAN)) (أليكس/لاجوس), الدكتورة/ نجلاء ناصر من Nassar Law - القاهرة, البروفيسير/ دايفد باتلر جامعة ستلنبوخ-جنوب أفريقيا سابقاً, البروفيسير/ بأول إدورنجي (محامي مستشار) المعهد النيجيري للدراسات القانونية المتقدمة-أوبجا, البروفيسير/ إدوارد توجبار محكم معتمد أستاذ القانون كينيا/غانا, الدكتور/ قاستون كنفاك دوجيانى محكم, أستاذ القانون و الرئيس السابق للأونستراول و مؤسس APPA .

### إستبيان مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في التحكيم في أفريقيا

سيتم نشر التقرير من الإصدار الأول لإستبيان التحكيم في أفريقيا والمعد بواسطة مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية في ليلة يوم الإستقبال، الثاني من مايو 2018 بواسطة الدكتورة/ إيميليا أونيناما (محرر التقرير) و السيد/ إيساiah بوزيمو من شركة بروديريل بوزرميو و شركاه - أبوجا المؤسس المساعد للإستبيان و التقرير. السيد/ كريستوف فون كراوز من وايت آند كايس إل إل بي -باريس سيقوم بالرد على التقرير.

### ملقى الخطاب الرئيس

سيقوم البروفيسير/ محمد عبدالوهاب مؤسس و رئيس قسم التحكيم الدولي, المقاولات, البترول و الغاز و تمويل المشاريع بمكتب شرکاء ذوالفارق - القاهرة بـلقاء الكلمة الرئيسية في المؤتمر. البروفيسير/ محمد يشغل منصب رئيس قسم القانون الدولي الخاص وأستاذ التحكيم الدولي بجامعة القاهرة و نائب رئيس محكمة غرفة التجارة الدولية للتحكيم الدولي و عضو محكمة لندن للتحكيم الدولي و رئيس مجلس المستخدمين العرب بمحكمة لندن للتحكيم الدولي و عضو محكمة مركز الدار البيضاء الدولي للتوفيق و التحكيم الدولي و نائب رئيس لجنة التحكيم بنقابة المحامين الدوليين و عضو لجنة القواعد بمعهد المحكمين المعتمدين و عضو اللجنة الإستشارية بمركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي و عضو اللجنة الإستشارية الدولية ل AAA-ICDR و عضو لجنة المستخدمين الأفارقة بمركز سنغافورة للتحكيم الدولي. تم تعيينه كمحكم في أكثر من 170 دعوى تحكيم تحت قواعد أكبر مراكز التحكيم حول العالم. حسب تصنيف مجلة Who's Who Legal, يعتبر "نجم ممتهني التحكيم". في عام 2017, تم اختياره لتميزه في GAR Global Guide for Future Leaders in International Arbitration and the GAR Guide on Thought Leaders in International Arbitration. في عام 2018 منح جائزة المحاماة في التحكيم التجاري الدولي من نقابة التحكيم في سويسرا ASA .

### ال التواصل

لقد حصلت مؤتمراتنا على سمعة طيبة على جودة فرص التواصل للحاضرين و هذا المؤتمر لا يعتبر إستثناءً لهذه السمعة و الذي سيشمل دعوات مسائية متعددة و عشاء ختامي بالإضافة لفرص التواصل خلال إستراحات الشاي و الغداء.

### الموقع الإلكتروني للمؤتمر

جميع المعلومات المتعلقة بالبحث الرئيسي و المؤتمرات موجودة على الرابط  
<http://www.researcharbitrationafrica.com/>

### اللغات

ستقام جلسات المؤتمر باللغة الإنجليزية و الفرنسية مع الترجمة الفورية ، علمًاً بأن ورقة النقاش سيتم نشرها بثلاث لغات (العربية و الإنجليزية و الفرنسية) على موقع المؤتمر الإلكتروني. الترجمة تمت بواسطة الدكتور/ جيان آلain بندا (الفرنسية) و السيد/ أحمد بانقا (العربية).

برنامجه مؤتمر مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن - كيقالى عن التحكيم في أفريقيا 4-2  
مايو 2018

02.مايو.2018: الوصول

1600-1200: التسجيل براديسيون بلو

المقدم: السيدة/ جويس ويليامز من آرموش-ويليامز بي إل إل سي الإسكندرية - فيرجينيا- الولايات المتحدة  
المقرر: الدكتور/ جيان آلين بندل و الدكتور/ برنس أولوكتور

2000-1800 حفل الإستقبال للوفود بفندق راديسون بلو برعاية شيرمان و ستيرلنج إل إل بي - لندن

عرض تقرير مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية عن التحكيم في أفريقيا و الذي ستقدمه الدكتورة/ إيمilia أونيا (محرر التقرير) و السيد/ إيساiah بوزيمو من شركة بروديريك بوزرميو و شركاه - أبوجا المؤسس المساعد للإستبيان والتقرير. يعقبه رد السيد/ كريستوف فون كراوز من وايت آند كايس إل إل بي - باريس على التقرير.

الاليوم الأول: 03.مايو.2018

نظام المؤتمر: حوار مفتوح

اللغات: الإنجليزية/الفرنسية

9030-0830: التسجيل والإستقبال

0945-0930 : كلمة الإستقبال - الدكتور/ فيديل ماسينجو من مركز كيقالى للتحكيم الدولي

1000-0945: مشروع مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية عن التحكيم في أفريقيا - الدكتورة/ إيمilia أونيا

1040-1020: المتحدث الرئيس - البروفيسير محمد عبد الوهاب من شركة شركاء ذوالفقار - القاهرة

1055-1040: إستراحة الشاي برعاية مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية و ستفسون هوارد إل إل بي

صورة جماعية

1245-1100 الجلسة رقم 1 ستركز على دور المحكم الذي يشغل منصب إدارة مركز تحكيم، هذه الجلسة ستتم إدارتها بواسطة السيدة/ أكساندر كير ميسى، شريك بميتشل سيلبريرج وكتب إل إل بي - واشنطن دي سي. وسيشارك مع زاندر الدكتور/ فيدل ماسينجو من مركز كيقالى و الدكتور/ إسماعيل سالم من مركز القاهرة و السيد/ ناركىسي آكا من منظمة تنسيق قانون الأعمال في أفريقيا (OHADA) و السيدة/ خولة عزاتاجوى من مركز ليبيا للتحكيم الدولي و السيدة/ ماري كاميلى بيتون من آكرس لو (سابقاً ICC) و الذين سيتذرون النقاش.

1400-1300: الغداء برعاية وايت آند كايس إل إل بي - باريس

1610-1410 الجلسة رقم 2 و ستناقش الأمور المتعلقة بالعرق والنوع عند تعيين المحكمين في التحكيم الدولي. هذه الجلسة ستتعمق بدقة في صعوبات (أو مهارات) تعيين المحكم و تقترح طرق لهؤلاء الراغبين في التعيين وأولئك الذين يقومون بالتعيين.

هذه الجلسة ستدار بواسطة السيدة/ ندانجا كامو المسجل السابق بمركز LCIA-MIAC - موريشيوس. سيشارك مع ندانجا السيدة/ دوين رودس-فيفور من DRV Law لـ لاجوس و الدكتور/ ستواتر دستون من سيمون و سيمون إل إل بي - لندن و السيد/ بأول نجوثو - نيروبي و الدكتور/ سلفي بيبوهى بيونجو من APPA

- كامرون والسيد/ إيسايا بيزومو من بودرك بوزومو وشركاه - أبوجا والستة/ ليس بوسمان من محكمة التحكيم الدائمة (لاهاي).

1630-1610 : إستراحة الشاي برعاية بايكر ماكنزي حبيب الملا و APAA Afrique

1630-1815: الجلسة رقم 3 ستقدم مناظرة بين المحكمين أصحاب الخبرة (السيد/ بابتندي فاجوبولو (محامي مستشار(SAN)) من أوكتو و أوبيودي-لاجوس و السيد/ كاودو ساركودي من ماير بروان إل إل بي - لندن و السيدة/ نجيري كاروكي من إن كي لو و السيد/ محمد كيبي من جي إس كي لو - داكار) و المحكمين الشباب (الستة/ شيانى أونيمازو من أبوجا و الدكتورة/ سالي السواح من القاهرة/باريس و السيد/ تسيقي لوريندو من شيرمان و ستيرلنج إل إل بي - لندن و السيدة/ روز راميسو من أكرا/جنيف) هذه المناظرة ستدار بواسطة السيد/ بابجيدي أوقوندي من سوفندي ، أساكاوي ، وأقوندي و بيلكور - لاجوس.

1800-1900: المشروعات و توقيع مذكرة التفاهم مابين مركز القاهرة الأقليمي للتحكيم التجاري الدولي و مركز كيقالى للتحكيم الدولي برعاية المركزين.

اليوم الثاني: 04.مايو.2018

نظام المؤتمر: حوار مفتوح

اللغات: الإنجليزية/الفرنسية

1100-0900 الجلسة رقم 4 ستتركز على المدرسين (الأكاديميين) و المدربين (المهنيين) في القانون و ممارسة التحكيم. هذه الجلسة ستدار بواسطة البروفيسير/ وليد بن حميدة من جامعة باريس -سكالي (جامعة إفري). سيشارك معه الدكتور/ أشيلي نقوانزا من جامعة باريس سود توا و السيدة/ ياسمين صباح من بوليتكنك البحرين و السيدة/ سولا اديجبونينيري من المعهد المعتمد للمحكمين -نيجيريا و السيد/ إيكى إيهيريري من المعهد المعتمد للمحكمين - لندن و المحاضر الزائر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية - جامعة لندن.

1120-1100: إستراحة الشاي برعاية سوفندي ، أساكاوي ، وأقوندي و بيلكور - لاجوس

1320-1130 جلسة رقم 5 ستقوم بكشف أدوار أخرى لممتهني مهنة التحكيم هذه الأدوار متمثلة في: سكرتاريا الهيئة، شاهد الخبرة و المحامي. سيقوم بإدارة هذا الحوار المفتوح السيد/ باجيو فاساني شريك بجونز داي و الزميل الأكبر بمدرسة الدراسات الشرقية و الأفريقية -جامعة لندن و السيد/ دنكان باقشو المحامي و عضو مجموعات التحكيم الدولي و أفريقيا بستيفنسون هارود إل إل بي - لندن.

1430-1330: الغداء برعاية ماير بروان إل إل بي - لندن و ميتشل سيلبيبريج و كتب إل إل بي واشنطن -ي سي.

1435-1630: جلسة رقم 6 ستقدم نقاش مفتوح مع المحكمين الأفارقة ذوي الخبرة الكبيرة للمشاركة بتصالحهم و بخبراتهم الممتدة لسنوات مضت، الرئيس/ بايو أجو (محامي مستشار) من نيجيريا سيكون في حوار مع: السيدة/ فونكي أديكوا (محامي مستشار(SAN)) (أليكس/لاجوس)، الدكتورة/ نجلاء ناصر من Nasser Law - القاهرة ، البروفيسير/ دايفد باتلر جامعة ستلنبوخ-جنوب أفريقيا سابقاً، البروفيسير/ بأول إدورنجي (محامي مستشار) المعهد النيجيري للدراسات القانوني المتقدمة-أبوجا، البروفيسير/ إدوارد توجبار محكم معتمد أستاذ القانون كينيا/غانا، الدكتور/ قاستون كنفالك دوجيانى محكم، أستاذ القانون و الرئيس السابق للأونسترا و مؤسس APPA .

1700-1640: الإنتهاء

2100-1900: العشاء الختامي بفندق راديسون بلو برعاية بايو أجو و شركاه - أبوجا

## دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا

### ورقة النقاش

الدكتورة/ إيمilia أونيا

### المقدمة

إن هذا المؤتمر الرابع في سلسلة مؤتمرات مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية عن التحكيم في أفريقيا والذى يتحرى عن دور ممتهني التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا. و هنا يظهر السؤال الأهم من هو الممتهن للتحكيم؟ الإجابة على هذا السؤال ستقود لبحث الأدوار المتاحة للممتهنين للعملية التحكيمية بفتح النقاش عن ماهية هذه الأدوار وكيفية مساهمة شاغليها في تنمية التحكيم في أفريقيا.

### الممتهن للتحكيم

التعريف الواسع لممتهن التحكيم هو فرد مشارك كمهمي للتقرير حول نزاع بين متنازعين بمرجعية تحكيمية. هذا الوصف سيشمل وظائف عديدة أو أدوار متاحة لأفراد كمشاركين في العملية التحكيمية، على سبيل المثال: محكم، محامي، سكرتير هيئة تحكيم، إداري بمركز تحكيم. و بوصف أوسع يمكن ضم شاهد خبرة (في تحكيم) (عادة يتم ذلك في التقاضي أمام المحاكم) والأكاديميين والمدرسين والباحثين والمدرسين للتحكيم والميسرين لتأهيل الممتهن للتحكيم. سأقوم باقتباس الوصف الأوسع وأشار لهؤلاء الممتهنين بـ "مجتمع التحكيم".

هذا الوصف الأوسع يلمح أن ممتهن التحكيم يجب أن يكون شخص طبيعي وليس إعتبراً. وبفهم ذلك فإن مؤسسة مثل مركز كقيالي للتحكيم الدولي أو مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم التجاري الدولي كشخصية إعتبراً، لا يمكن أن تكون ممتهن للتحكيم. عليه فإن الفرد صاحب الكفاءة المهنية يقوم بأداء نوعي يمكن المرجعية للتحكيم من تحقيق جوهر أغراضها بحل النزاع. وبالنظر للأطراف المتنازعين أو المتنازعين الأساسين في أي تحكيم، فهم السبب الرئيس وراء التحكيم. و عليه لا يمكن اعتبار المتنازعين مهنيين لأن دورهم أو وظائفهم ليست لتسهيل حل نزاعهم بل هم المستفيدون من قيام الممتهنين للتحكيم بوظائفهم أو أدوارهم.

### دور ممتهن التحكيم في التحكيم

بعد فهم ما تم ذكره، فمن المفيد جداً مطالعة الأدوار المشغولة بواسطة ممتهني التحكيم. إن المحكم هو أهم ممتهن للتحكيم حيث أنه (هو) أو (هي) يقرر في المنازعة بين المتنازعين. إن المحكم يأتي في المرتبة الثانية في الأهمية فقط بعد المتنازعين أنفسهم حيث لا يوجد تحكيم من غيره. و ذلك لأنه لا يمكن تصور تحكيم بدون متخد القرار سواءً كان ذلك من محكمين أو من هيئة تحكيم.

أما عن الإداري في التحكيم فقد كسب إمتياز خلال السنوات الماضية خصوصاً بعد نمو التحكيم المؤسسي لضرورة وجود أفراد لإدارته. بتبسيط واسع، تتلخص الوظيفة الأساسية لمركز التحكيم في ضمان سلاسة عملية التحكيم حيث يقوم المركز بتنفيذ هذه الوظيفة من خلال إدارة فعالة لإكمال إجراءات التحكيم والسمع و التي تضم جميع المشاركين في العملية. ولذلك فمن المهم جداً على الأفراد الذين يديرون مراكز التحكيمفهم العملية ومتطلبات المستخدمين للتحكيم لتوفير الدعم والخدمة الكافية. و عليه يمكن أن نخلص أن وجود مراكز التحكيم وإستمرارها في الخدمة يقع على حقيقة وجود نزاعات تتطلب التحكيم، تحت قواعد معدة من هذا المركز أو ذاك، و تستخدم التسهيلات التي يقدمها. وبالتالي فإن إحدى أهم مهام مراكز التحكيم هي القدرة على إنتاج حجم العمل المطلوب لأنفسهم ولغيرهم لممتهني التحكيم.

المحامي في الأساس يمثل مصلحة المتنازعين ويقدم قضية أحد المتنازعين للمحكمين للقرار. كما يقوم بالمشاركة في التحكيم كجزء من الخدمة القانونية التي يقدموها (المحكمين والمحامي) للمتنازعين. ولذلك فإن معظم المحامين في التحكيم يقومون بنفس الخدمة التي يقدمونها لعملائهم في التقاضي. على أي حال فإن المحامين عند قيامهم بدور النصح القانوني أو دور محامي المعاملات، فإنهم يقومون بدور هام جداً في

التحكيم. فهم يدعمون العملية التحكيمية من خلال ضمان وجود إتفاق تحكيم ساري في مستندات العقد بين الأطراف حتى قبل ظهور النزاع، فإن إتفاق التحكيم هو المنتج الحقيقى لأعمال التحكيم التي يشغله بها ممتهنى التحكيم.

سكرتاريا هيئة التحكيم أصبحت مرغوبة هذه الأيام. فالفرد الذي يشغل هذا الدور يكون مسجلأً أو مساعدًا للمحكم في الإدارة وأي مهام أخرى متعلقة بالمرجعية للتحكيم.

الخير في التحكيم ربما يطلب منه تقديم دليل خبرة للمحكمة المحلية في أمور متنوعة وفي الأغلب بموجب قواعد قانون معين أو نظام قانوني.

إن المشاركين المذكورين أعلاه يشاركون في التحكيم المحلي والدولي على حد سواء. ولكن يوجد العديد من الأفراد الذين يمكن أن يقدموا خدمات متنوعة لسير عملية التحكيم بسلامة ولكن أغلب هذه الخدمات قد تكون غير أساسية لبلوغ جوهر غرض التحكيم. بعض هؤلاء الأفراد من فريق عمل مراكز التحكيم كالمترجمين وعاملين الطباعة...الخ.

المجموعة الأخيرة من ممتهنى التحكيم هم الأكاديميين والمدرسين والذين ينقلون المعرفة بالتحكيم لمجموعات متنوعة من ممتهنى التحكيم. إن الأغلبية العظمى من هؤلاء هم من يدرسون التحكيم كموضوع أكاديمي وأولئك الذين يقومون بالتدريب المهني. جميعهم ممكلين أو محامين أو يعملون كسكرتاريا تحكيم أو إداريين.

لابد من التنبيه لأهمية القضاة في العملية التحكيمية لضمان شمولية إختصاص التحكيم. على أي حال، القضاة ليسوا (بصورة صريحة) أعضاء في مجتمع التحكيم. و ذلك لأن القضاة يعملون خارج مجتمع التحكيم بالرغم من أن أفعالهم تؤثر على المجتمع و نشاطاته.

إن لم المساعد جداً (خصوصاً للناشئين والمحتمسين للتحكيم) إبراز الأدوار المختلفة المتاحة لممتهنى التحكيم. إن معظم ممتهنى التحكيم يجمعون بين دورين أو أكثر من هذه الأدوار (على سبيل المثال الجلوس كمحكم والتدريس أو الظهور كمحامي) في مهنتهم. إن أي دور لممتهن التحكيم هو دور مشروع و متعلق بكفاءة العملية التحكيمية و مجتمعها في أي مكان أو أي إقليم أو في كل العالم. ولذلك فإن لأى ممتهن التقرير حول الدور أو الأدوار الراغبين في شغلها في حياتهم المهنية.

إن تعريف بأى مجتمع مهنى من أشخاص يثير العديد من الأمور الأخرى كالأخلاق و قيم المجتمع و قابليتها للتطبيق و شروط القبول و العمل و ضوابط التنظيم في ذلك المجتمع. هذه الأمور لا يمكن مناقشتها في هذه الورقة القصيرة ولكن يمكن أن تناقش في المؤتمر.

### **مساهمة ممتهنى التحكيم في تنمية التحكيم في أفريقيا**

من البديهي أن "الخيط الذهبي" الذي يربط مجتمع التحكيم ببعضه، هو وجود نزاعات تتطلب تحكيم. إن مهمه إنتاج أعمال تحكيم تقع على عاتق جميع أعضاء مجتمع التحكيم. أضف إلى ذلك فإن مسؤولية كل فرد من مجتمع التحكيم هي الإلتزام بقيم و مبادئ المجتمع و التي تولدت أو تطورت من خلال الممارسة و التي بدورها تجعل المجتمع جذاباً للمستخدمين (المتنازعين). إن هذا يضمن إستمرارية المجتمع و عليه يجب على أي عضو من هذا المجتمع المشاركة و الدعم لتنمية التحكيم من خلال أدوارهم و الترويج للتحكيم كوسيلة لحل النزاعات و ضمان وصول المتنازعين إلى إتفاق تحكيم فعال و سارى.

هناك العديد من الطرق للمجموعات في هذا المجتمع لدعم تنمية التحكيم في أفريقيا. بعض هذه المقترنات هي:

الأكاديميين/المدرسين: يجب أن يقوموا بعمل منهج مُجَوَّد يقابل الضوابط الدولية مع هدف تجهيز الطلاب والمدرسين بمعرفة سلية للتحكيم و القدرة على التفكير التحليلي المستقل و المهارات الشفاهية و الكتابية في التواصل و الأخلاق و المهنية.

المحكمين: يجب أن يتدرّب المحكم لتنمية قدراته للتفكير التحليلي المستقل والمهارة الممتازة في التواصل الشفاهي والكتابي والأخلاق والمهنية والقدرة على تفهم الأشخاص والثقافات الأخرى.

المحامين: يجب عليهم نقل أخلاقهم المهنية وخبرتهم في التقاضي للتحكيم.

سكرتاريا الهيئة: يجب عليهم دعم المحكم ضمن مهامهم التي كلفوا بها والتصرف بمهنية.

الإداريين: يجب عليهم وضع نظام كفؤ لتقديم أفضل خدمة مهنية للمتنازعين وأعضاء مجتمع التحكيم.

### ماذا يجعل أفريقيا صاحبة خصوصية في التحكيم؟

كما وجدنا في نتيجة إستبيان مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية عن التحكيم في أفريقيا، فإن معظم ممتهني التحكيم الأفارقة ليس لديهم التمثيل الكافي في التحكيم المحلي والدولي. عليه فإن معظم ممتهني التحكيم لا يشاركون بصورة فاعلة في الأدوار المذكورة أعلاه. هذه النتيجة هي إضافة لمغادرة التحكيم من القارة كما أشار بذلك العديد من المعلقين. على أي حال، واستناداً لآراء المدعى عليهم، فإن التحكيم المحلي في نمو في أفريقيا. هذا الرأي يستند لإحصائيات من مراكز التحكيم مثل (ICSID، ICC و LCIA) حيث يوجد هنالك ارتفاع في عدد الأطراف الأفارقة (كمتنازعين) في التحكيم الدولي تحت قواعد تلك المراكز.

كل هذه المعلومات تؤكد أن أفريقيا منطقة نمو في التحكيم سواءً محلياً أو دولياً. وعليه فإن ذلك يجعل من أفريقيا مكاناً ذو خصوصية حيث يتوقع أن تنتج القارة أعمال تحكيم لجميع فئات ممتهني التحكيم. ولذلك يمكن السؤال المفصلي في التالي: هل سيقوم كل ممتهن للتحكيم بتوزيع هذا العمل. إذا كانت الإجابة بنعم، ماهي الأهلية التي سيشاركون بها وكيف سيضمنوا مشاركتهم.

### الخلاصة

إن هذا المؤتمر يتعامل مع هذه الأسئلة لتجهيز أي شخص حاضر للإحتماليات الكبيرة التي تحملها القارة لممتهن التحكيم و يمكن أي حاضر من التفكير في كيفية المشاركة الكاملة في هذا النمو وطرق التعامل لتنمية التحكيم في أفريقيا كالوسيلة الإختيارية لحل النزاع في الدول المختلفة.